* عدد ٤٣٢ * * تونس يوم الخميس ١١ شعبان الاكرم سنة ١٣١٤ الموافق ١٤ جانفي الافرنجي سنة ١٨٩٧ * * السنة العاشرة *

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
تُرسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠
عن ستة اشهر	٠٠٦٠

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٠
عن ستة اشهر	٠٠٧٠

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

مظهر سياسي جديد
لانكلتيرا في المسالة الشرقية

من المعلوم ان انكلتيرا آلت على نفسها من نحو عشرين عاما ان لا تترك للدولة العثمانية جفنا نائما ولا امنا شاملا وانها اصبحت عاملة على حل عرى السلطنة العثمانية حتى تنال من وراء مساعيها الدنيئة ما تكنه سياستها من المطامع والغايات الذاتية واتضحت هذه الخطة من توالي الحوادث لا سيما بعد احتلال انكلتيرا للقطر المصري وفصل ممالكه السودانية عن حوزة السلطة الخديوية حتى تتذرع باعادة افتتاحها على ساعد العساكر المصرية الى الاستحواذ على منابع النيل والتصرف في مجاريه بما يجعل القطر المصري ولو عاد الى العزلة او السلطنة العثمانية في قبضة مالك مصاب وادي النيل الذي هو بحياة القطر كفيل

ولبلوغ هذه الغاية داب رجال حكومة انكلتيرا اولا على توطيد نفوذهم وتمكين سيطرتهم بالقطر متعللين بداعية الاصلاح وبارجاع السودان الى الحكومة الخديوية لتمديد امد الاحتلال على وضع اليد الحديدية على السودان بذلك التعلل الذي حير افكار العالم السياسي وشل العبث بحقوق السلطنة الشرعية والمصالح الاورباوية لا سيما فرنسا والروسية ولا زالوا يتعللون الاسباب ويبتدعون الحيل للتمويه على العقول وتغرير بقية الدول واستباحوا في سبيل هذه الاطماع كل وسيلة مجتها الطباع الكريمة وتصدعت لها الاسماع السليمة فاثاروا الفتن في بلغاريا ومقدونية واليمن وبثوا الدسائس في الحجاز واقلقوا الراحة في جبل الدروز وحوران واحدثوا ثورات الارمن وثورة كريد وهددوا دار الخلافة باساطيلهم فاجتمعت عليهم دول اوربا ولما طفح الكاس واتضحت

المقاصد وانكشفت الخبايا ايقنت اوربا ان انكلتيرا انما تسعى لنيل مآربها الخصوصية من وراء حل الجامعة العثمانية وخلع الحضرة السلطانية وانها تطوح بهم بهذه السياسة العمياء الى مهاوي حرب اورباوية تقتسم انكلتيرا مغانمها بدون تكاليف واخطار ذات اهمية فعقدت دول اوربا الخناصر على معاكسة انكلتيرا الغدارة وقاوموا حدتها فرجعت خافضة الجناح لم تحصل الّا على الخيبة والخذلان في هذا الميدان وسقوط شوكتها بقدر ما ارتفعت به كلمة الروسية وفرنسا وبسخط العالم الاسلامي عليها سخطا اهتزت له المحافل السياسية وتحصنت مقاصد جمهور دول اوربا الان لطلب اجراء تعديلات ادارية ومالية في الادارة العثمانية وزال الخوف من الوقوع في حرب يشيب لهولها الولدان حسبما دلت على ذلك الرسائل التلغرافية الواردة في هذا الشان غير ان من دقق النظر في ما جريات الحوادث وسبر غور السياسة العمومية وقابل بين مقاصد الدولة الانكليزية والدولة الروسية في ميدان التنافس والمناظرات السياسية تبين له بلامراء ان المسالة الشرقية لم تنطف نارها بالكلية بل لا زالت شرارتها كامنة في رماد الاحقاد فان انكلتيرا لما خابت مساعيها في استخدام الارمن في تسديد اغراضها ولم ترجع من هذه المساعي الّا بهلاك الوف عديدة من الارمن واهراق الدماء البريه سالت اوديتها في غصون البلاد العثمانية اعترفت بعجزها عن مساعدتهم مساعدة مادية او ادبية فقلبت لهم ظهر المجن ولكن هزيمة انكلتيرا في ميدان هذه السياسة لم تقعد اللورد ساليزبوري قايد زمام امورها عن المطالبة بثار ياخذه من معاكسة زعيمه وهو الدولة الروسية بابتكار سياسة جديدة لا يخفى ما لها من الاهمية وبيان ذلك

لا يخفى ان اقوى عماد لاثارة الخواطر وتحريك النفوس من ازمان متقادمة في الاقطار الشرقية هو المسالة الدينية فان المسيحيين الاهلين لتلك الاقطار هم كالمسلمين في اختلاط العواطف الدينية بالعواطف الوطنية بحيث ان ما يمس الدين يمس الوطن والعكس اذ حب الوطن عندنا من الايمان خلافا لباقي الامم المسيحية من اوربا وامريكا ومن عهد امبراطورية الروم كانت الغايات الدينية بين شعوب الشرق هي قايد الدولة ومحرك دولاب سياستها فلما افتتحت القسطنطينية في ظل سيف آل عثمان خضع كل من شعوب البلغار والصرب والافلاق لسلطانهم لا بعنوان هذه الجنسية بل بعنوان اروام مسيحيين خاضعين لحكم بطريق الروم الذي مقره بمحلة الفنار من محلات الاستانة وباتحادهم هذا امكن لهم ان يحافظوا على وحدتهم وينجوا من المظالم وفي ظل تمسكهم بنظاماتهم الدينية امكن لهم تدريجيا من سنة ١٨٩٦ ان يستقلوا عن الدولة العثمانية فصاروا يعرفون بممالك اليونان ورومانيا والصرب والبلغار كل ذلك لما ان سلاطين آل عثمان لم يضيقوا عليهم في دينهم ولانهم احترموا بطريقهم واجلوه بحكم الشريعة المحمدية السمحاء التي امرت بعدم الاكراه في الدين ولان سياسة الدولة كانت في استخدام بطريق الاروام آلة نافعة ووسيلة ناجعة لضبط ملايين عديدة من اهالي البلاد الاصليين ربما شق اذ ذاك على مآت من الالاف من الاتراك كبحهم واخضاعهم بالقوة الجبرية فدلت تلك السياسة على مهارة رجال الدولة في ذلك التاريخ ولذلك تعين عليهم ان يداروا بطرقة الاروام ويعتبروا بقاءها بالاستانة ضربة لازب حتى على عهد تقهقر السلطنة كان رجال الدولة يعتبرون بطريق الاروام بالاستانة بالنسبة للمسيحيين بالشرق كالبابا برومة رئيس

الدين بالنسبة لمسيحي الاقطار الغربية ولذلك مهما استقلت الولايات من السلطنة وبلغت من النمو السياسي ما بلغت فما دام مركز بطريق الاروام بالاستانة لا توجه الانظار الّا له ولا يعتبر مركز الديانة الرومية الّا بدار الخلافة ولهذا كانت سلطة السلطان الاعظم شاملة لسائر الشعوب الخارجة من سلطته السياسية وحيث كان البطريق من الاروام لزم مملكة اليونان رغما على ما بينها وبين مواليها في القديم من الشحناء ان تظاهر وتوازر السلطنة وتمتاز بذلك على بقية الشعوب لكي تتمكن بنفوذ بطريق الاروام من السعي في لم شعث الجامعة الرومية واعلاء شانها على بقية الشعوب المسيحية بالاقطار الشرقية

ثم ان سياسة الروسية مبنية على قاعدة اصولية وهي ان قيصر الروسية هو رئيس مذهب الاروام المعروف بالاورتودوكسي الحامي لذمار بطرقة الروم الذاب عن هذه الحوزة الدينية وانما نيكولا الاول قيصر الروسية وكذلك الكساندر الثاني اشهر الحروب مع الدولة العثمانية سنة ١٨٩٣ بداعي المصلحة الدينية لا لاستقلال امارة البلغار فجميع تلك الحروب وما شاكلها من المشاكل السياسية انما وقعت من الروسية بداعي الذب عن حوزة بطريكخانة الاروام القائمة بالفنار من الاستانة العلية ولاعتبارها مركز الديانة ومقر السلطة الدينية المنبعثة اشعتها على بقية الشعوب النصرانية بالمشرق

وقد ادرك اللورد ساليزبوري ما لهذا المركز من الاهمية في انظار الدولة الروسية وانه الحصن المنيع لديانة الروسية فعزم على مهاجمته واستخدام حوادثه في مصلحته السياسية لما ان منعة هذا الموقع قد وهنت وجوانبه قد تلاشت بسبب الكرة التي فقصت به على عهد استقلال امارة البلغار فان الباب العالي اعترف باستقلال اساقفة

على قرض ومنحة بوسائط قلمه ونمو المكاتب والتلامذة وتكسير الاراضي الموات باستخدام المساجين ومع ذلك فلا زالت عدة مصالح لم تنجز كعقد قرض لتحسين حال الفلاحة بتكثير سواد الملاك وتعميمها ثم ختم خطابه بالحث على الكد والعمل والوفاق

ثم تقدم ماموروا الهيأة العدلية من المحكمة الابتدائية والمجلس المختلط فنطق جناب المسيو فابري بخطبة فائقة في تقدم مصلحة العدلية وطلب توسيع نطاقها اجاب عنه جناب الوزير بعبارات دلت على ان هذه المصلحة لا زالت محط عنايته وانه سيحدث قسما ثالثا للمحكمة الابتدائية واشار الى الهمة الجارية في بناء سراية للعدالية .

ثم تقدم ضباط الحامية العسكرية يتقدمهم جناب الجنرال لوجواندر ثم قبطان الدارعة الراسية بالمرسى التونسية ثم قبل جنابه مراسم التهاني من رؤساء الادارات التونسية وماموريهم فكان اول الوافدين عليه منهم جناب المسيو كيلوس يعضده موظفو البوسطة والتلغراف ثم جناب المسيو ماشويل مدير العلوم والمعارف ومعه معلمو المدارس وموظفو ادارته ثم جناب المسيو روا كاتب الدولة العام يعضده جناب كاميته وجناب مدير العدلية وسائر رؤساء المصالح التابعة للكتابة العامة ثم اقبل اثر ذلك جناب المسيو ديكوروكي مدير المالية وموظفو ادارته ثم جناب المسيو بافيليه مدير الاشغال العامة وموظفو ادارته ثم جناب المسيو ڤيبوسكي مدير الفلاحة والتجارة وموظفو ادارته ثم رئيس المجلس البلدي واعضاء الادارة البلدية ثم اعيان الاهالي يتقدمهم جناب شيخ المدينة ثم كبير الكميسارات ورؤساء البوليس ثم جمعية الاوقاف واعضاء ادارتها يتقدمهم جناب رئيسها فاقتبلهم جناب الوزير كابيهم ببشاشته المعروفة واثنى على استقامتها وتقدمها الاداري معربا عن حسن مقاصده نحو هذه الادارة الدينية ثم تقدم اثر ذلك لاداء التهنئة اعيان الجزيريين وبني مزاب ثم طائفة اليهود وبذلك انتهى موكب التهاني بدار السفارة فخرج جناب الوزير ومعه كتبة السفارة ورؤساء موظفيها واعتلوا عرباتهم ثم توجهوا لدار حسين حيث مقر جناب الجنرال قايد جيش الاحتلال بقصد رد الزيارة اليه حسب العادة المالوفة .

فنحن نقدم بلسان العموم مراسم الاحترام ومظاهر الاحترام مع تهنئة خالصة لجناب وزير الدولة الحامية ونسال الله ان يرشد الجميع لما فيه الخير والسداد وان يلهم ولاة امورنا لما فيه مصلحة العباد والبلاد

احتفال خيري

مساء يوم السبت القابل يجري احتفال خيري بالوسي الفرنساوي تحت رعاية جناب الوزير المقيم العام اعدته الجمعية الخيرية الفرنسوية حسب عادتها السنوية واستدعت للحضور اليه جناب الوزراء الفخام ورجال الدولة الكرام واعيان الماموريين والوجهاء ومن جملة ارباب الاحتفال جماعة من اعيان الموظفين التونسيين انتخبتهم الجمعية الفرنساوية للقيام بقبول الوافدين على الاحتفال من اعيان التونسيين وبلغنا ان عدد المعزومين من وجهاء ابناء البلاد يبلغ الى نحو الخمسمائة نفس ارسلت لهم تذاكر الاستدعاء ليشرفوا بحضورهم الاحتفال المذكور وهو احتفال لا نشك سلفا في نجاحه لتعلق همم اهل الخيرية فنحث سائر المعزومين على الاقبال على هذا الاجتماع الخيري تفكهة للنفس وتشنيفا للاسماع

تهنئة كريم

وردت لنا قصيدة بديعة بل روضة مريعة جديرة بان تكتب بالنور على صفحات الحور في تهنئة المرفع شانه امير الامراء ولي العهد سيدي محمد الطيب باي بالحصول على تمام الشفاء وهي من نظم الفاضل الزكي العالم المدرس الشيخ سيدي الحاج احمد الكلاعي ولما اشتملت عليه من المعاني الرقيقة والاسرار الدقيقة حلينا بعقدها جيد الجريدة وهي

ببره ولي العهد قد عظم البشر
وعمت به الافراح وانشرح الصدر
واضحت به الخضراء تبدي تبرجا
وراقت به في افقها الانجم الزهر
وللنور في روض التهاني تناثر
اذا ما شدى من فوق اكمامه الطير
ودارت تباشير الهنا بسلافة
كان شذاها من شذا ذكركم عطر
يناولها الساقي بكاس مسرة
فيصحو بها الحاسي كان لم يكن سكر
وكانت لنا الايام سودا عوابسا
فعادت لياليها ببرئكم زهر
فلله من برء ولله من هنا
ولله من نعمى يحق لها الشكر
فقد جاء ان السقم للذنب ما حق
وعنه بفضل الله يتسع الاجر
فعش سالما والبس سرابيل صحة
تقيكم من الاسواء ما انفسح العمر
فانت لعمري طبت اسما ومهجة
وطابت مزاياكم وطاب لها نشر
وتبذل في نيل المكارم جهدكم
ومن خطب الحسناء لم يغله المهر
فكيف بمن اولاك خالص وده
يقارع اهوالا يجيش لها الصدر
ولكن مطايا الصبر ميمونة السرى
فكم حمدت عقبى اوائلها الصبر
وهاك ولي العهد عذراء اقبلت
تترجم عن معنى الهنا ولها عذر
فخذها وقابل بالرضى وجه بشرها
فان الرضى منكم بها عندها الظفر

الجمعية الخلدونية

عشية يوم الاحد الفارط اجتمع اعضاء الجمعية الخلدونية اجتماعا عاما لانتخاب رئيس لمجلس ادارتها واعضاء لهذا المجلس فعلت الاصوات على البارع الوجيه الامثل السيد محمد القروي رئيس خزنة المكاتيب بالحكومة التونسية فانتخب رئيس الجمعية باغلبية الاصوات وتشكل مجلس الادارة من احدى عشر عضوا وهم الثقات البارعون الوجهاء

السيد البشير صفر الناظر على جمعية الاوقاف
السيد خليل بوحاجب المكلف بالقسم الجنائي
السيد يونس حجوج مترجم بالحكومة
السيد علي بن احمد مترجم عدلي
السيد محمد الاصرم مدير الغابة
السيد العزيز الحيوني مترجم بها
السيد العربي بن عمر مترجم مكلف بالقسم المدني
السيد محمد رضوان مدرس بالجامع الاعظم
السيد خير الله بن مصطفى مترجم بالمجلس المختلط
السيد محمد السلامي معلم
السيد احمد الغطاس كاتب بادارة المعارف

سرنا وسر العموم ما بلغنا من ان الهمام الاكمل مسيو ديكوروكي مدير المال قلدته دولة الجمهورية الفرنسوية الصنف الرابع (شفالي) من وسام الشرف الفرنسوي جزاء له على ما قام به من الخدمات الجليلة ولما امتاز به من الخصال النبيلة في ادارة شؤون المالية التونسية واظهارا لما كان له من الايادي البيضاء في ترقية شؤون المصالح المالية ولا شك ان جنابه بهذا الامتياز خليق وبنيله حقيق فنقدم لجنابه مراسم التهنئة على هذه العناية الجليلة ونرجو له مزيد الترقي

صبيحة يوم الاحد الفارط وصل لهذا الطرف الفاضل الوجيه الحازم السيد محمد العربي بسيس وكيل جوامع المالكية الذي توجه للاستانة العلية من نحو نيف وثلاثة اعوام في مامورية خصوصية من قبل الحكومة التونسية قادما من اسلامبول على طريق باريز بعد ان باشر ماموريته على وجه استوجب به مزيد الثقة والاستحسان من ذوي الامر والشان فانسر لقدومه اهله وذويه وخواص احبابه وكل من عرف ما عليه هذا المامور النشيط من الخصال الحميدة ونجح من مساعيه من الاثار العديدة وتلقاه على الرصيف جم غفير من اهله وخلانه فنرحب بقدومه ونسال الله له السلامة في الظعن والاقامة

تحفة الانجاد

هذا عنوان كتاب وجيز غزير الفائدة خرج اخيرا من تحت الطبع باللسانين العربي والفرنسوي من قلم الفاضل الماجد النقادة الابرع صديقنا السيد محمد ابن الخوجة رئيس قسم المحاسبات بالحكومة التونسية في مقابلات التواريخ الهجرية والميلادية مع مقدمة واسعة الافادة في التعريف بالمواقيت العمومية والقواعد الاصلية في المقابلات الوقتية فجعله كتابا نافعا دل على ذلك اقبال جناب الحكومة عليه بتخصيص عبارة الثناء لحضرة مولفه المشهود له بطول الباع وسعة الاطلاع فنحث العموم على الاقبال على هذا الكتاب الذي هو من احسن ما الف في هذا الباب

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

(مدير الجريدة صاحب امتيازها علي بوشوشة)

الروميلي عن بطريكخانة الاروام فاغتنم اولائك الاساقفة هذه الفرصة لجعل خلاف في المذهب وتشيع وغلوجعل كنيسة البلغار والروميلي مخالفة لبطريكخانة الاروام ولم يتفطن لما في هذا الخلاف من الاهمية الّا قليل وقد اتضحت اهمية المسالة والحالة هانه فقد اصبحت ممالك البالكان باعاز ودسيسة من انكلترا تطلب الواحدة بعد الاخرى الحصول على استقلالها بشعائرها ومعالمها الدينية بحيث لا يلبث بطريق الاروام بالاستانة ان يبقى نظره قاصرا على الاغريق فاهتزت بطريكخانة الاروام لهذا الامر وتشكت للباب العالي طالبة منه ان لا يرخص في منح كنايس مستقلة عن دائرته واعتضده في ذلك سفير الروسية فحارت العقول في المابين الهمايوني وبقت الحضرة السلطانية مترددة بين الرفض والايجاب ولذلك حول البطريق انظاره الى حكومة اليونان فاهتمت هذه الحكومة بالمسالة ولذلك قام ملكها على قدم وساق يستعد بتنظيم عساكره المقاومة انذارا بخطارة الحال وعزمت بطريكخانة الاروام على عقد مجلس من جميع الرهبان بالمشرق سعيا وراء جمع الكلمة الدينية ومنعا للتفرق والخلاف واصبحت الروسية لا تالو جهدا لبلوغ هذه الغاية كما اصبحت انكلترا تسعى جهدها لاخفاق تلك المساعي بدهائها السياسي وقد تمكنت بذلك من الاطلاع على قصد بطريكخانة الاروام وهو انه اذا لم يمكنها منع ذلك الخلاف المذهبي فان البطريق يفارق الاستانة وينتقل بمركزه الى اثينه قاعدة اليونان ولكن الانكليز لا يالون جهدا ليحملوا البطريق جعل مقره في جزيرة قبرص الانكليزية حتى اذا ما اقام بها استخدم الانكليز نفوذه في اثارة جميع الاروام بالمشرق وتسليطهم على المغالبة دفعا لنفوذ الروسية

هذا هو المظهر الديني السياسي الذي يثير الانكليز عجاجة تارة بكريش وتارة باسكوب وآونة بمقدونيا واخرى بالاستانة وهي مكيدة دبروها لو تم تقلق خواطر القيصر ويشكل امرها عليه لما انه يحتاز بين واجبه الديني بصفة كونه رئيس كنيسة الاروام وتيار مطامع بقية شعوب البلقان الذي قد يستحيل عليه منعها في استقلال كل مملكة بكنائسها الدينية استكمالا لنظام الاستقلال فالروسية وان تمهلت في سياستها وتساهلت في المدارك السياسية وبما قضت عليها ظروف الديانة بالوقوف لصد الكرات التي ربما يعملها الانكليز على كنائس الاروام التي تحمى القيصر وهو واجب قلما تاخروا عن اداءه ولذلك كانت المحالة السياسية والمكيدة الانكليزية اهمية لا تخفى من هذه الجهة والله اعلم بحقائق الاحوال

علي بوشوشة

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

استفيد من مكاتبة من الاستانة ان الالتفات الذي ناله المسيو مافرو كورداتو سفير اليونان بالاستانة من لدن جلالة الحضرة السلطانية اوجب تشويشا بالعقول بامارات البالكان وخصوصا بسبب طول المواجهة التي نال شرفها السفير المذكور من السلطان الاعظم والمداولة في مسالة كنائس الاروام التي هي الآن محل الاشكال والتأويل الى درجة حادة

وفي مكاتبة من اثينا ان بطريق الاروام بالاستانة عقد مجلسا من اساقفة اليوم على اثر ما بذله معتمد الصرب ورومانيا من المساعي لدى جلالة الحضرة الشاهانية ملتمسا منه اجابة مطلوب هذين المملكتين من الترخيص لهما في الاستقلال بكنائسهما واستقر راي المجلس على ان يجيبوا عن مرغوب الحضرة السلطانية بمزيد الاحترام بان بطريكخانة الاروام لا تقبل قط ذلك المطلوب الذي لم يبن على ادنى حق الشاف عن مقصد سياسي ونزوع الى تصغير وتوهين سلطة الحضرة السلطانية

ومن خصوص التعديلات المزمع على اجراءها قد جاء في خبر من لندرة نقلا عن التيمس ان السير ادغار فنسنت مدير البنك العثماني قد حرر للحضرة السلطانية تقريرا صافيا في بيان حالة المالية العثمانية اتضح الطرفيها ان متوسط المداخيل في السنة من عام ١٨٩٠ يبلغ سبعة عشر مليونا ليرة ومتوسط المصاريف يبلغ ثمانية عشر مليونا ليرة ومتوسط المصاريف يبلغ ثمانية عشر مليونا ليرة في السنة ثم وصى المدير بدون ابهام الخلل والتساهل الحاصلين في ادارة الحربية وبين اوجه الاصلاح اللازم اجراءها من ذلك تحريضه على مزيد الوقوف في ضبط ادارة احتكار الدخان والاشارة بالزيادة في رسوم الكمارك

جاء في رسالة من لندرة عن الدايلي نيوز ان المابين الهمايوني ارسل خلال الاسبوع الاخير مندوبين من طرفه لزيارة سفراء فرنسا والروسية وانكلترا واعلامهم بان مصلحة دولهم في اشعارها بان حقوقها تكون احسن حفظا بمعاضدة الباب العالي قال المكاتب فاجاب السفراء عن هذا الاقتراح بالجواب اللائق بناموس الدول التي هم نائبون عنها

وقال مكاتب الغازيت دوفرانكفور الالمانية بالاستانة ان المسيو دونيليدوف سفير الروسية بها قدم الى مقام الصدارة العظمى مذكرتين احداهما معلومة العبارة تضمنت الاصلاحات التي على الباب العالي اجراءها في الممالك العثمانية والثانية في الاصلاحات المالية وفي هذه المذكرة الاخيرة اشعر الدولة العثمانية بما هنالك من المخاوف والاخطار في مجانبة الوفاء بالعهود التي التزمت بها الدولة نحو ارباب الدين وان الروسية في هذه الحالة تضطر الى الاتحاد مع بقية الدول لاقامة مراقبة عمومية على مالية الدولة العثمانية وترى المحافل السياسية هذا السعي من قبيل المساعدة على سياسة فرنسا

وفي مكاتبة من الاستانة ان رقيم الاصلاحات المشار اليه تضمن حث الحضرة السلطانية على المبادرة بتلك التنظيمات واخذها ماخذ الاعتبار واعتماد نصائح سفراء الدول العظام والّا فان الدولة العثمانية تعرض بنفسها وبالذات الشاهانية الى ما لا تحمد عقباه وربما فتحت بذلك بابا لتداخل الدول الاجنبية في شئونها الداخلية فقبول الحضرة السلطانية بتلك اللائحة هو الشرط اللازم في حفظ السلم العام واستقلال السلطنة العثمانية

جاء في مكاتبة من سباستبول ان الخبر شائع بان الروسية ستحصل على امتياز خاص من الدولة العثمانية في اجتياز مراكبها الحربية من الدردانيل الى البحر الاسود

روى بعض مكاتب الجرائد الاوروباوية بالاستانة ان الاجنرو ليونيف واتو كاتب سر النجاشي بعد ان تناولا الطعام بالقصر السلطاني نالا شرف المثول بين يدي جلالة الحضرة السلطانية وان برترام افندي الالماني ابى ان يقبل وكالة نظارة المالية العثمانية

القى القبض على نفر دبش الاوني ووجد بيده خطاب في الحث على الثورة وادى التحقيق صرح بان جمعية بارسو كانت سيمون نيقول واثة من اشياع الجمعية بالتوجه الى موش لنسف قنداقها بالديناميت وقد تمكن المذكورون من الدخول الى التراب العثماني

افادت مكاتبات اثينة انه حصل تشويش وتصادم بين المسلمين والاغريق في جزيرة كريت وان الهرج انقطع بسبب تداخل قنصل اليونان

تعين المسيو دومير احد نواب الامة وزير المال على عهد الوزارة سابقا واليا لعموم الهند الصين بدلا عن المسيو روسو المتوفى

مشاع في الاندية السياسية بلندرة ان ملكة انكلترا ستتنازل عن الملك لابنها وولي عهدها البرنس دوغال بمناسبة حلول موسم السنة الستين من عهد ارتقائها على عرش ملك الانكليز

الحكيم غارني

كنا ذكرنا ان الحكيم غارني الذي تشرف بدين الاسلام من نحو اربعة اعوام قد انتخبه اهالي مقاطعة الدوب نائبا بمجلس الامة الفرنسوية لما تحققوا فيه من الخلال المرضية وقد اصبح هذا الحكيم من عهد ذلك الانتخاب الذي اظهره للعيان ورفع عن ذاته الحجاب هدفا لسهام انتقاد ارباب الاقلام وموضوع الاحاديث والتاويل بين الخاص والعام خصوصا وقد تظاهر بمحبة المسلمين ودفاعه عن دين الاسلام فمن ذلك ما وقع في شانه من سؤال بعض ارباب الصحف ومكاتبيها لافراد من المسلمين منهم الشيخ المفتي بالجزائر والقبطان السيد علي الشريف احد اعضاء مجلس شورى وطن الجزائر يظهر من فحوى جوابهما ان اسلام الحكيم المشار اليه غير مقطوع به حيث لم يكن على يد القاضي يتبل اسلامه وربما كان من باب التفكه والتفنن وقد بلغت هذه الرواية مسامع الحكيم النابيب المسلم المشار اليه فاجاب عنها بردود منها ما جاء في مكتوب منه الى رصيفتنا الديبيش تولوزيان من اقامته الحجة على صحة اسلامه بآيات من القرآن العظيم والشهادات من التوراة والانجيل وانكاره على الشيخ مفتي الجزائر الخوض في صحة اسلامه مستدلا على ذلك بقوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ولم يشترط الشارع في صحة اسلام المرء نطقه بالشهادتين لدى قاض او مفتي كما ان الاسلام صحيح بدون مراجعة علماء الشريعة ثم قال وسواء علي اعتقد علماء الجزائر والسيد علي الشريف صحة اسلامي ام لا كما اني غير ملزوم بان اعتقد صحة اسلامهم فالمكافاة من جنس العمل فلو صرفوا مثلي نواهم وحياتهم سبع سنين في سبيل الدين الاسلامي لقطعت باسلامهم ويجب على هولاء السادة ان يحكموا علي قبل ان يعرفوني فالحكم على الشيء فرع التصور فينبغي للانسان دائما ان يبني حكمه على الشيء الى حصول العلم به والتحقيق فيه قال تعالى يايها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبا فتبينوا اما كفى علماء الجزائر والقبطان السيد علي الشريف ما ابتدعه في شاني المسيو شنفول مكاتب الفيقارو من الخرافات والاقوال الباطلة حتى يكونوا من اعوان الجرائد البارزيزية علي ويجاروا اصحاب الاخبار في هذا الميدان فليتقوا الله في احكامهم قال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا وقال تعالى انما المؤمنون اخوة وكفانا شغلا الاشتغال بمعرفة الانفسنا عن الاشتغال باحوال غيرنا فليتمعن من انتقد علي من مسلمي الجزائر قبل ان يعرفني في هذه ويعتبر بما جاء في هذا الخصوص في محكم القرآن العظيم من الآيات البينات والسلام على من اتبع الهدى حرره الدكتور غارني نائب الدوب بباريز في ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٩٦

الحاضرة ـ الذي ينبغي في مثل هذه الحالة ان لا يتعرض لاسلام الحكيم المشار اليه فقد امرت ان احكم بالظاهر والله متولي السرائر وهذا دين الاسلام اقيم على اللين والرفق والترغيب في الاسلام فالاجدر بنا ان نحمل اسلام هذا الرجل على الصحة ودين الله يسر الى ان يتبين ما ينافي ذلك واذ ذالك تدور مع العلة وجودا وعدما خصوصا ولم يحمله على الاسلام والحالة هانه سبب جبري فهو بحاصل الدين مسلم والانتقاد عليه من باب التشديد والغلو وكما انه لا يسوغ لمسلم ان ينكث على هذا الحكيم الحديث عهد بالاسلام لا يسوغ للحكيم ان يفضل في اسلام اقل مسلم من مسلمي الجزائر فضلا عن علماءها وبلغاءها واشرافها الذين هم من دوحة اصلها ثابت وفرعها في السماء لا يتطرق الشك ساحة ديانتهم وكرامتهم الاسلامية وربما كان للمسلمين من اقبال هذا الحكيم على منهل الاسلام فائدة تعود على الدين فقد ينصر الله الدين بالرجل الفاجر واحرى بمن تواتر فضله واحسانه

الطاعون بالهند

افادت اخبار بومباي ان الطاعون لا زال فاشيا في الهند يتصف من اهاليه الوفا وينزل

على العباد من اهواله حتوفا فقد افادت جرائد اوروبا ان اهالي الهند قد تلف منهم الآن بهذا البلاء المحيط ما يناهز النصف حيث بلغت نسبة الوفيات في الاسبوع الواحد سبعين في المائة واعترت لهول هذا الداء افكار العموم حيث صار يخشى من سريانه الى مصر واوروبا بواسطة المراكب الانكليزية ولذلك اخذ مجلس الصحة بالقاهرة في اتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة وضرب حجرا على كل مسافر وارد من اسيا ولكن الراي العام والجرائد تطلب بالحاح زيادة الاحتياط بادخال الموسوقات ايضا تحت قيد الحجر ويخشى من تغلب حب المصلحة على الانكليز فيخرقوا سياج تلك التحفظات

الحبشة والدراويش

روى البريد الاخير ما نصه

اتصل بنا من ثقة ان عبد الله التعايشي عاد فجدد صلات الود والولاء بينه وبين النجاشي ودارت مكاتبات كثيرة بينهما ولعلها مبنية على الرغبة في عقد محالفة دفاعية ولكنا لا نظن ان الحبشة تبت رايا قطعيا في هذا الشان ما لم تظهر لها نتيجة ما يكون من الطليان معها عند الشروع في تجديد الخصوم الارتيرو بعد عهد قريب

لا يخفى ان منليك نجاشي الحبشة قد كان له عون في حروبه ضد الدولة الايطالية من جماعة ضباط روسيين وفرنساويين قصدوا تلك البلاد تحت برقع البعثات الدينية والعلمية كما اثبت ذلك كثيرون من كتبة الجرائد الاوروباوية وقد نظم هولاء القواد الجيوش الحبشية ورسموا لتلك الكتائب خطط الدفاع والهجوم حسب قواعد الحرب الهندسية ونشرت احدى الجرائد الاوروباوية الواردة مع البريد الاخير ان هولاء الضباط الذين لم يزالوا الى الآن في وظائف كتائبهم في اوروبا يتقاضون رواتبهم ومصاريفهم من حكوماتهم لما انجزوا مامورياتهم في البلاد الحبشية قد تحولوا الى ام درمان حيث عبد الله التعايشي خليفة المتمهدي بقصد تدريب جيوشه والجري على الخطة التي ساروا فيها مع منليك وان سعادة السردار كتشنر باشا له علم اكيد بذلك

فاذا صحت هذه الاشاعة ظهر لنا من خلالها ان الدول المعارضة لانكلترا في احتلال مصر تعارضها جهرا بالقول وتبذل الجهد والهمة سرا لاحباط مساعيها فعلا وعلى اي الاحوال فالعواقب غير محمودة لدينا ونخشى من حصول ما لا نوده واهذا يتعين على وزارة الحربية ومقام السردارية ان تبحثا في الامر بحثا دقيقا مهما كلفها البحث حتى اذا تبينت حقيقة من هذا القبيل اتخذت الاحتياطات الشديدة حين تسيير الحملة الى الخرطوم ولا يجب ان تغتر بما سبق ويتعدنا الفوز والانتصار بحملة دونقلا فالعاقل من حذر غوائل الزمان واعد لها مجن الحكمة والتدبير فيامن الزلل ويحسن المصير فان امامنا ام درمان

اخبار المغرب الاقصى

افادت اخبار فاس ان الحضرة الشريفة لا زالت عازمة على المقام بعاصمة مراكش وان جنابه السامي لا يتحرك ركابه من هذه المدينة الّا في اواسط اكتوبر القابل

جاء في رسالة من مراكش ان القايد بن داود الحاكم العسكري بها قد رجع الى الحظوة التي كان عليها لدى المولى الوزير الاكبر احمد بن موسى وان هذا الوزير امر بسجن القايد فتاح شيخ بعض الاعمال المجاورة بعد ان امر بجلده

ارسل القايد عمر كثيرا من المساجين من الذين لنظره لاتهامهم بالفساد في عمله

اهم اخبار الاسبوع وصول الشيخ احمد الشنقيطي الشريف المعروف بماء العين وهو رجل ذو كلمة نافذة في قومه عرب البادية بالصحراء والسودان فاقبله رجال المخزن وسائر ارباب المناصب السامية بمراكش بغاية الاجلال والاكرام ولم يغب من هذا الاحتفال الّا حضرة السلطان المعظم ووزيره الاكبر واصطفت لمعره العساكر وقرعت الطنابير وصدحت الموسيقه وذلك لما لهذا الشيخ من السلطة الدينية ارادت الحكومة ان تستخدمها في مصلحة البلاد وقد كان ابو الحضرة الشريفة وجده من قبله قبليا هذا الشيخ المسن قبولا رسميا يحاكي هذا القبول بهجة واحتفاء وقد كان سلطان المغرب ارسل له وفدا مخصوصا للساقية الحمراء لمجاملته واستمالة خاطره ويقال انه اتى يعرض على مولاي عبد العزيز من قبل قبائل السودان انخراطهم في سلك طاعته

حوادث داخلية

اعتذار

بناء على مقتضى الامر العلي الصادر في ٢ يناير الجاري من دفع ضمان مالي قدره ستة آلاف فرنك شرطا في صدور كل جريدة سياسية لزم ادارة جريدة الحاضرة اتخاذ الصفات اللازمة قياما بهذا الواجب القانوني ولذلك تاخر صدور الجريدة عن وقتها الى هذا اليوم فنرجو من حضرة القراء ان يغضوا الطرف عن هذا التعطيل الوقتي الذي اضطرتنا اليه مراعاة القوانين

تنبيه مهم

بما ان راس سنة الاشتراك لجريدة الحاضرة قد حل بحلول ذي القعدة من عام ١٣١٣ المنصرم واعتدنا على التمهل في تقديم تواصل الخلاص بعد ذلك بستة اشهر في مثل هذا الوقت تسهيلا على حضراتهم وكان استخلاص تلك القيم من اصول قوام كل عمل يتوقف على المال فقد عزمنا على تقديم تواصل الاشتراك عن العام الجاري لعموم حضرات المشتركين بالقطر التونسي وقطر الجزائر حق الذين بقي لحلول اجلهم امد وجيز اعتمادا على مساعدتهم بمقابلة الاهمال الطويل بالتعجيل اليسير لترهيد اهمال الاستخلاص ولذلك نرجوهم ميلا بسالف سننهم المحمودة من اداء واجب الذمة ان يتلقوا تلك التواصل البالغة لديهم صحبة البوسطة بما عودونا عليه من الاعتبار فيسددوا ما بها حتى لا نحتاج الى استعمال طرق اخرى تعود بالمشقة على ادارة الجريدة وعلى المتلددين ولهم منا وافر الشكر والثناء

صبيحة يوم الجمعة الفارط شرف جناب الوزير المقيم العام بزيارته الدائرة الجديدة التي احدثت بهمة ادارة الغابة بالخاصية لتفقد احوالها يكتنفه جناب كاتب الدولة العام وجناب مدير الفلاحة والتجارة والمسيو دوبليو كاتب السفارة والبارع الوجيه السيد محمد الاصرم مدير الغابة واجريت بحضره مزايدة البتة في مبيعات غلة الزيتون بعد ان ابتدأ برهة بتجوال الدائرة وانبسط مما شاهده من حسن الضبط وكمال التنظيم واثنى على حزم هذه الادارة ثم خرج قريرا عين

انعمت الحضرة العلية دام علاها على الثقة الوجيه السيد الشاذلي صفر وكيل اوقاف المدارس الباشية بجمعية الاوقاف بالصنف الثاني من نيشان الافتخار اشعارا بما قام به من الخدمات المرضية وما وسم به من الحزم والاستقامة في مباشرة وظيفته فانسر لذالك اهله وذويه وكل من كان عالما بما اتصف به هذا المامور النشيط من خصال الحزم فنهنيه بهذا الامتياز الذي هو به جدير ونسال الله له مزيد الترقي

في رواية ان جناب مسيو ريفوال كاهية جناب الوزير المقيم العام يصل لهذا الطرف بهذا الاسبوع قادما من فرنسا ويقال ان جناب الوزير المقيم العام يبارحنا لباريز خلال فراير القابل ليراس مسامرة علمية تقع بباريز من المسيو لوفماسور احد اعضاء المشيخة العلمية بخصوص الايالة التونسية

من المواتر انه عن قريب تقام ادارة مخصوصة للبوليس بالحاضرة التونسية على نمط بقية الادارات الدولية بسبب اتساع نطاق مصلحة الضبط واهمية مصلحة البوليس البلدية

ليلة الاحد الفارط احيت الشركة الخيرية الفرنسوية ليلة مغاني ورقص وطرب بالمرسح الفرنسوي كما اخبرنا بذلك فغصت قاعة المرسح بافواج الوافدين من ذوي الهمة والاحسان بعد ان زخرفت الحجرة وجوانبها بالازهار وازدهت الحفلة بالغانيات الحسان واعيان ارباب الحل والعقد وذوي الحيثيات والمظاهر الرسمية والشان يتقدمهم جناب عمدة الجمهورية ورؤساء الادارات ومن ناب عن مولانا دام له البقاء وعن جناب المولى الوزير الاكبر وجناب وزير القلم فكانت ليلة قل ان جاد الزمان بمثلها دامت بين الحان ومغاني وهز القدود الملاح الى ان اسفر الليل عن وجه الصباح وتجمع من متبرعات الوافدين ما ينوف عن الثلاثة آلاف فرنك واحسن مولانا دام علاه بمائتي فرنك

يشكو اهالي مدينة القيروان اشتداد وطاة الجدب وانحباس الغيث الى درجة جعلتهم في حيرة من هذا الحال حيث اصبح يخشى على موسم الزراعة ان استمر الجدب اياما نسال الله تعالى ان يرزقنا بالغيث النافع

ترقية مستحقين

ادرجت الصحيفة الرسمية امرا عليا في ولاية الثقة البارع الاكمل صديقنا السيد محمد العربي ابن عمر المترجم المكلف بالقسم المدني بالوزارة عاملا على احواز الحاضرة فانسر لهذا الترقي كل من علم ما للعامل الجديد من الصفات العديدة والمزايا الحميدة فهو من الشبان الذين انبتتهم رياض المدرسة الصادقية حيث تغذى بلبان العلوم والمعارف وجمع فيها بين التالد والطارف وحصل على تهذيب تام وتربية ادبية اهلته الى المناصب الادارية واكتسب بطول مقامه في خدمة الادارة التونسية من نحو الخمس عشرة سنة معلومات وتجربة في اجراء الامور الادارية على الطريقة المرضية بحيث صح ان يقال ان ولايته هاته كانت من باب اعطاء القوس باريها والرتبة مستحقيها فنهنيه بهذا الترقي الذي هو به جدير ونهني به سكان احواز الحاضرة ونسال الله له مزيد التقدم والاعانة

كما سرنا وسر العموم ما بلغنا من ان الثقة البارع الاكمل صديقنا السيد محمد المعتمري المترجم من الرتبة الاولى بالكتابة العامة رئيس قسم الامور المدنية بالادارة العدلية الاهلية وهو ترقي صادف محله يقدره كل من كان عالما بما عليه صديقنا المذكور من العفة والاستقامة والاخلاص في مباشرة وظيفته فنحن نهنيه من صميم الفواد بهذا الترقي الذي هو به جدير ونسال الله له مزيد التقدم

المرصاد

اتصلنا بالعدد الاول من جريدة عربية سياسية تجارية اسبوعية تطبع بمرسيليا باسم المرصاد لمديرها المحترم انطون فارس شهورت في عالم الصحافة لخدمة الجامعة العثمانية فنرحب بها ونرجو له التوفيق والنجاح

وردت لنا القصيدة الآتية في تهنئة جناب الهمام رفيع الشان سيدي محمد الطيب باي ولي العهد بالحصول على نعمة العافية والعناية الالاهية الصافية زفت اليه من انشاء الفاضل البارع الاكتب الشيخ السيد عمر بن ابي بكر احد اعيان الكتبة بالوزارة وهي بنصها الفائق ومعناها الرائق

نسيم الصبا حول الرياض تنسما
مشيرا بان البدر فينا تبسما
واصبح في ثوب السلامة رافلا
وقد حل في افق السعادة مكرما